



جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية

المرحلة: الثانية

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: المشتقات

مدرس المادة: أ.م.د. سعد علي رشيد

اسم الفاعل

هو ما اشتق من المصدر المبني للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به. وهو من

الثلاثي على وزن فاعل غالبا، نحو ناصر، وضارب، وقابل، وماد وراق، وطاو، وبائع. فإن كان فعله أجوف معلا قلبت ألفه همزة، . ومن غير الثلاثي على زنة مضارعه، بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، كمدحرج ومنطلق ومستخرج، وقد شذ من ذلك ثلاثة ألفاظ، وهي أسهب فهو مسهب، وأحصن فهو محصن، وألفج بمعنى أفلس فهم ملفج، بفتح ما قبل الآخر فيها. وقد جاء من أفعال على فاعل، نحو أعشب المكان فهو عاشب، وأورس فهو وارس، وأيفع الغلام فهو يافع، ولا يقال فيها مفعول.

وقد تحول صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تسمى صيغ المبالغة، وهي فعال: بتشديد العين، كأكال وشراب. ومفعال: كمنحار. وفعلول: كغفور. وفعليل: كسميع. وفعل: بفتح الفاء وكسر العين كحذر.

وقد سمعت ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة، منها فعليل: بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة كسكير. ومفعيل: بكسر فسكون كمعطير، وفعلة: بضم ففتح، كهزمة، ولمزة. وفاعول: كفاروق. وفعال: بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها، كطوال وكبار، بالتشديد أو التخفيف، وبهما قرئ قوله تعالى: {ومكروا مكرا كبيرا} [نوح: ٢٢] .

وقد يأتي فاعل مرادا به اسم المفعول قليلا، كقوله تعالى: {في عيشة راضية} [الحاقة: ٢١] أى مرضية، وكقول الشاعر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي^٥

أى المطعوم المكسى، كما أنه قد يأتي مرادا به النسب، كما سيأتي ١ .

وقد يأتي فعليل مرادا به فاعل، كقدير بمعنى قادر. وكذا فعلول بفتح الفاء، كغفور بمعنى غافر.

الصفة المشبهة باسم الفاعل

هى لفظ مصوغ من مصدر اللازم، للدلالة على الثبوت.

ويغلب بناؤها من لازم باب فرح، ومن باب شرف؛ ومن غير الغالب نحو سيد وميت: من ساد يسود ومات يموت، وشيخ: من شاخ يشيخ.

وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنا: اثنان مختصان بباب فرح، وهما:

١ أفعّل الذى مؤنثه فعلاء، كأحمر وحمراء.

٢ وفعلان الذى مؤنثه فعلى، كعطشان وعطشى.

وأربعة مختصة بباب شرف، وهى:

١ فعل بفتحيتين، كحسن وبطل.

٢- وفعل بضميتين كجنب، وهو قليل.

٣ وفعال بالضم، كشجاع وفرات.

٤ وفعال بالفتح والتخفيف، كرجل جبان، وامرأة حصان، وهى العفيفة.

وستة مشتركة بين البابين:

١ فعل بفتح فسكون، كسبط ٣ وضخم.

الأول: من سبط بالكسر،

والثاني: من ضخم بالضم.

٢ وفعل بكسر فسكون: كصفر وملح،

الأول: من صفر بالكسر،

والثاني: من ملح بالضم.

٣ وفعل بضم فسكون، كحر وصلب.

الأول: من حر، أصله حرر بالكسر،

والثاني من صلب بالضم.

٤ وفعل بفتح فكسر، كفرح ونجس.

الأول: من فرح بالكسر،

والثاني: من نجس بالضم.

٥ وفاعل كصاحب وظاهر.

الأول: من سحب بالكسر،

والثاني: من

طهر بالضم.

٦ وفعل كبخيل وكريم.

الأول: من بخل بالكسر،

والثاني: من كرم بالضم. وربما اشترك فاعل وفعل في بناء واحد، كماجد ومجيد، ونابه ونبيه.

وقد جاءت على غير ذلك، كشكس بفتح فضم، لسيء الخلق.

ويطرد قياسها من غير الثلاثي على زنة اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت، كمعتدل القامة، ومنطلق اللسان،

كما أنها قد تحول في الثلاثي إلى زنة فاعل إذا أريد بها التجدد والحدوث: نحو: زيد شاجع أمس، وشارف

غدا، وحاسن وجهه، لاستعمال الأغذية الجيدة والنظافة مثلا.

تنبيهان

الأول: بالتأمل في الصفات الواردة من باب فرح، يعلم أن لها ثلاث حالات، باعتبار نسبتها لموصوفها،

فمنها ما يحصل ويسرع زواله، كالفرح والطرب. ومنها ما هو موضوع على البقاء والثبوت، وهو دائر بين

الألوان، والعيوب، والحلى، كالحمرة، والسمرة والحمق والعمى والغيد والهييف، ومنها ما هو فى أمور تحصل وتزول لكنها بطيئة الزوال، كالرى والعطش، والجوع والشبع.

الثانى: قد ظهر لك مما تقدم أن فعلا يأتى مصدرا، وبمعنى فاعل، وبمعنى مفعول، وصفة مشبهة. ويأتى أيضا بمعنى مفاعل، بضم الميم وكسر العين، كجليس وسمير، بمعنى مجالس ومسامر، وبمعنى مفعول بضم الميم وفتح العين، كحكيم بمعنى محكم، وبمعنى مفعول، بضم الميم وكسر العين، كبديع بمعنى مبدع. فإذا كان فعيل بمعنى فاعل أو مفاعل أو صفة مشبهة، لحقته تاء التأنيث فى المؤنث، نحو رحيمة، وشريفة، وجليسة ونديمة، وإن كان بمعنى مفعول، استوى فيه المذكر والمؤنث إن تبع موصوفه: كرجل جريح وامرأة جريح، وربما دخلته الهاء مع التبعية للموصوف، نحو صفة زميمة، وخصلة حميدة

اسم التفضيل

هو الاسم المصوغ من المصدر للدلالة على أن شيئين اشتركا فى صفة، وزاد أحدهما على الآخر فى تلك الصفة.

وقياسه أن يأتى على أفعل كزيد أكرم من عمرو، وهو أعظم منه، وخرج عن ذلك ثلاثة ألفاظ، أتت بغير همزة، وهى خير وشر، وحب، نحو خير منه، وشر منه، وقوله:

وحب شىء إلى الإنسان ما منعا

وحذفت همزتين لكثرة الاستعمال، وقد ورد استعمالهن بالهمزة إلى الأصل كقوله:

بلال خير الناس وابن الأخير

وكقراءة بعضهم: {يعلمون غدا من الكذاب الأشر} [القمر: ٢٦] بفتح الهمزة والشين، وتشديد الراء، وكقوله

صلى الله عليه وسلم: "أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل" ٢

وقيل: حذفها ضرورة في الأخير، وفي الأولين، لأنهما لا فعل لهما، ففيهما شذوذان على ما سيأتي:

وله ثمانية شروط:

الأول: أن يكون له فعل، وشذ مما لا فعل له: كهو أقمن بكذا: أى أحق به، وألص من شظاظء بنوه من قولهم: هو لص أي سارق.

الثاني: أن يكون الفعل ثلاثيا، وشذ هذا الكلام أخصر من غيره، من اختصر المبنى للمجهول، وفيه ١ شذوذ آخر كما سيأتي، وسمع ٢ هو أعطاهم بالدرهم، وأولاهم للمعروف، وهذا المكان أقفر من غيره، وبعضهم جوز بناءه من أفعل مطلقا، وبعضهم جوزة إن كانت الهمزة لغير النقل.

الثالث: أن يكون الفعل متصرفا، فخرج عسى وليس، فليس له أفعل تفضيل.

الرابع: أن يكون حدوثه قابلا للتفاوت: فخرج نحو مات وفنى، فليس له أفعل تفضيل.

الخامس: أن يكون تاما، فخرجت الأفعال الناقصة، لأنها لا تدل على الحدث.

السادس: ألا يكون منفيا، ولو كان النفي لازما. نحو ما عاج زيد بالدواء، أى ما انتفع به، لئلا يلتبس المنفى بالمثبت.

والسابع: ألا يكون الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه فعلاء، بأن يكون دالا على لون، أو عيب، أو حلية، لأن الصيغة مشغولة بالوصف عن التفضيل. وأهل الكوفة يصوغونه من الأفعال التي الوصف منها أفعل مطلقا، وعليه درج المتنبي يخاطب الشيب قال:

أبعد بعدت بياضا لا بياض له ... لأنت أسود في عيني من الظلم

وقال الرضى فى شرح القافية: ينبغى المنع فى العيوب والألوان الظاهرة، بخلاف الباطنة، فقد يصاغ من مصدرها، نحو فلان أبله من فلان، وأرعن، وأحمق منه.

والثامن: لا يكون مبنيا للمجهول وله صورة، لئلا يلتبس بالآتى من المبنى للفاعل، وسمع شذوذا هو أزهى من ديك، وأشغل من ذات النحيين، وكلام أخصر من غيره، من زهى بمعنى تكبر، واختصر، بالبناء للمجهول فيهن، وقيل: إن الأول قد ورد فيه زها يزهو، لا شذوذ فيه.